



الأستاذ
عبروس شريف

أسلوب الانتقاء والتوجيه الرياضي في ميدان كرة القدم «دراسة استطلاعية»

مقدمة:

تشهد النشاطات الرياضية إقبالا كبيرا لدى الجماهير عامة وعند الشباب خاصة، وذلك من حيث المكانة التي ارتقت إليها بعض الرياضيات كالألعاب القوى والملاكمة...، وأخيرا كرة القدم بعد النتائج المحصل عليها من قبل المنتخب الوطني الجزائري وتأهله إلى مونديال البرازيل. هذا في حد ذاته قد يحفز الكثير من الشبان على الممارسة الرياضية وأكثر من ذلك أن يكون يوما ما متقمصا للألوان الوطنية في المحافل الدولية. إذن إذا كانت الرغبة في الممارسة موجودة عند الشاب، بالإضافة إلى توفر الهياكل الضرورية التي ستمكن التقنيين من اختيار الموهوبين منهم، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى استغلال هذه النجاحات واللجوء إلى إستراتيجية مبنية على أسس علمية لتكوين اللاعبين منذ النشء إلى غاية وصولهم إلى النخبة.

تتضح هكذا أهمية الانتقاء في المجال الرياضي من خلال وظيفة الكشف المبكر عن الأفراد ذوي الاستعدادات والقدرات الخاصة، وتوجيههم للنشاط الرياضي المناسب من أجل الوصول للمستويات العالية.

وإذا كانت عملية انتقاء وتوجيه اللاعبين في المراحل الأولى تمكنا من التعرف على استعداداتهم وقدراتهم البدنية، فإن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يعد من أهم أهداف الانتقاء، حيث يمكن إلى حد كبير تحديد المستقبل الرياضي للناشئين وما يمكن أن يحققوه من نتائج إيجابية مع الاختصار في الوقت والجهد والمال.

بالإضافة إلى كون الانتقاء والتوجيه الرياضي يسمح بإعداد الأبطال فهو يقوم أيضا بإشباع ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم أثناء الممارسة.

وهذا ما دفعنا إلى البحث في هذا المجال قصد المساهمة في معرفة الانتقاء والتوجيه الرياضي الجيدين الذين يزيدان في فعاليات كل من التدريب والمنافسة الرياضية فالتفوق الرياضي يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- عملية الانتقاء والتوجيه - عادل عبد الناصر 19-99.
- التدريب.
- المنافسة.

ولا يمكن الوصول إلى نتائج رياضية عالية بدون انتقاء وتوجيه علمي جيد إلا في حالات نادرة تأتي نتيجة الصدفة.

الإشكالية:

يرى محمد صبري عمر (1996) أن علمية تحديد المتطلبات اللازمة لنوع النشاط من خلال صلاحيات الأبطال إحدى الفلسفات الأساسية في عملية الاختيار، لذا اهتم بها العديد من الباحثين أمثال: ن. ي. بولغا نونا (1978)، ك. ك. بلاطو نوفوس، س. غورشنكوف (1972) الذين أكدوا من خلال دراساتهم في المجال الرياضي عامة وفي مجال الانتقاء والتوجيه خاصة على أهمية اختيار الناشئين. وحسب أبو العلاء عبد الفتاح و أحمد عمر الروب (1986) تناولت عدة دراسات وبحوث قضية الانتقاء والتوجيه بغرض تحديد أبعادها للوصول إلى منهج مبني على أسس علمية ومعايير موضوعية دقيقة، بهدف إرساء نظم وقواعد متطورة لاكتشاف الموهوبين في مختلف الأنشطة.

يعتبر اختيار الفرد المناسب لنوع النشاط هو الخطوة الأولى والتوجيه الرياضي كخطوة ثانية لتخصيص دور كل لاعب في الفريق وتوجيهه التوجيه السليم للوصول إلى ما نطمح إليه في المستقبل.

فالكفاءة التي يصلون إليها الأبطال بتحقيقهم نتائج باهرة تركت المختصين يعطون أهمية بالغة لكيفية التحضير لأبطال آخرين عليهم أن يكونوا أفضل خلف للرياضيين الحاليين، وليتم هذا يجب أن يكون في بداية أمره مبني على كيفية اختيار هذا الرياضي؟

سخر لكرة القدم الجزائرية إمكانيات هائلة لم تسخر لأي رياضة أخرى لكن النتائج المحصل عليها لا تعكس تلك الإمكانيات المقترحة أو الموجهة لهذا الميدان، بحيث لم تستطع أن تشكل فريقا محليا متكاملا في كرة القدم. هذا ما نلاحظه في الفريق الوطني الحالي الذي يتشكل من لاعبين أغلبهم مستوردين أمثال بوقره، فيغولي، قادير،... الخ. بالعكس من فرق إفريقية وبالأخص مصر كبطل عربي



مثل الجزائر في مقوماتها والمتكون من لاعبين حلهم ينشطون بمصر، كون النوادي التي من المفروض أن تغذي الكرة الجزائرية لم تستطع أن تصل إلى المبتغى ونعتقد أن هذا راجع إلى:

- سوء اختيار اللاعبين عند إنشاء الفرق الرياضية.
- أو عدم اتباع الأسس والمنهجية اللازمة في تكوين اللاعبين والتي تتماشى مع متطلبات الكرة الحديثة.

لذا يجب علينا الاهتمام بالانتقاء الذي يستجيب مع رغبات و إرادة اللاعب وغاياته في التفوق في ميدان كرة القدم وطموحه في النجاح والوصول إلى أداء على أعلى المستويات فحذر بنا أن نعمل على عملية فحص لهذا الرياضي و مدى إمكانياته لتحقيق مبتغاه.

المشكل المطروح اليوم:

تعتمد كرة القدم الجزائرية على عملية الانتقاء والتوجيهات التي تراعي لمهارات والمكتسبات البدنية للناشئين؟

الفرضية:

عملية اختيار اللاعبين في ميدان كرة القدم تعتمد على الانتقاء والتوجيه الرياضي مع مراعاة المهارة والمكتسبات البدنية للناشئين.

أهداف البحث:

- إثراء ورشة كرة القدم الجزائرية بالتوصل لوضع إستراتيجية للعمل بها في المستقبل على مستوى مدارس كرة القدم إن أمكن.
- تقديم وتحديد طرق اختيار المواهب الشابة في كرة القدم وكيفية توجيهها التوجيه السليم والعقلاني.

تحديد المصطلحات:

الانتقاء الرياضي:

حسب قاسم حسين -1998- «يدل الانتقاء الرياضي على اكتشاف القدرات الحركية والخصائص الفيزيولوجية التي يتميز بها كل فرد تم توجيهه لممارسة نوع معين من الفعاليات والألعاب الرياضية بحيث تتلاءم مع ما يتميز به و الوصول إلى المستويات المطلوبة مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال، ويعرفه فولكوف بأنه «عملية ملائمة استعدادات الناشئ مع خصائص نشاط معين».



كما يتضح من جميع المفاهيم أنها تسير في اتجاه واحد هدفها تحقيق الكمال عند اختيار وانتقاء الناشئ الرياضي ويتفق زكي محمد محمد حسن وآخرون-1998- على التعريف العام الذي يوضح أن الانتقاء «يعتبر عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضي للناشئ و ما يمكن أن تحققه من نتائج».

إذن الانتقاء الرياضي هو عملية اختيار أنسب العناصر من بين الناشئين الرياضيين، من الذين يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، أي تتوافر لديهم الصلاحية، ويمكن التنبؤ بالتفوق في ذلك النشاط وعلى ذلك فإنها عملية في غاية الصعوبة.

التوجيه الرياضي:

التوجيه لغة (الكنز الوسط، 1984) بمعنى «أقبل» و«قصد»، واتجه إليه بمعنى أقبل إليه وأصل كلمة التوجيه هي وجهة وتعني «الناحية»، «دل»، «أرشد»، والتوجيه تعني انتماء ذو جهة من الجهات الأربع الأصلية.

التوجيه اصطلاحاً: تختلف تعاريف التوجيه من قبل العلماء والمختصين بحيث كل واحد منهم يعطيه معنى معيناً رغم اشتراكهم في الهدف من عملية التوجيه ومنه نحاول تقديم بعضها ومناقشتها للخروج بمفهوم إجرائي لمصطلح التوجيه (الرياضي) الذي يخدم موضوع دراستنا.

يعرف سعد جلال (1999): التوجيه بأنه «مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول لحل مشاكله حلاً عملياً يؤدي إلى تكييفه مع نفسه ومع مجتمعه».

و يعرف أحمد أحمد عواد (1998): التوجيه بأنه «مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلون ومدرّبون إلى شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو، وهذه المساعدة الفنية تمكنه من تدبير أوجه نشاط حياته وتغيير أفكاره واتخاذ قراراته وتحمل أعبائه بنفسه، وهذه المساعدة تقدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أن تغيير الفرد يتلقاها بمفرده أو مجموعة».

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

أداة البحث: لجمع المعلومات والبيانات استخدمت أداة استبيان مبنية على أسئلة مغلقة.

عينة البحث: بغرض الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة قمنا بتقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات فرعية، حسب المناطق شرق وسط وغرب واختارنا لتمثيل العينة من كل منطقة 20 مدرباً، حيث أصبح لدينا في المجمل 60 مدرباً كعينة لبحثنا، وبعد توزيع استمارات الاستبيان استرجعنا 33 استمارة بعدما حذفنا كل الاستمارات الناقصة والتي لا توفى بشروط المعالجة الإحصائية.

مجالات البحث:

المجال المكاني: تم تحديد مكان إجراء الدراسة التطبيقية عن طريق علاقتنا الشخصية بمدربي بعض الأندية الموجودة في كل من ولاية عنابة، الجزائر وسيدي بلعباس وذلك لتوفر الإمكانيات والظروف المهيأة لإجراء دراساتها.

المجال الزمني: بدأت دراستنا في شهر أبريل من سنة 2013 حيث شرعنا في الدراسة الاستطلاعية، تم توزيع استمارة الاستبيان على المدربين بعد حصر العينة في شهر 18 جوان 2013 وتم استرجاعها بعد أيام.

صدق الأداة: انطلاقاً من حرصنا على التأكد من صدق الاستبيان في الدراسة الحالية قمنا بتطبيق صدق الاختبار عن طريق الصدق الظاهري، إن الاستبيان الذي تم اختياره قد تم اقتباسه من مراجع علمية ودراسات وبحوث سابقة في مجال التدريب الرياضي، وهي ذات معاملات ودلالة إحصائية من حيث صدق المعاني وثبات الفقرات.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية: لقد استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب اختبار ك2 لدلالة الفروق بين التكرارات لمجاور الاستبيان.
- حساب النسب المئوية لتكرار إجابات المدربين عن أسئلة الاستبيان.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض وتحليل ومناقشة الافتراض المطروح: «عملية اختيار وتوجيه اللاعبين في ميدان كرة القدم تعتمد الانتقاء والتوجيه الرياضي مع مراعاة المكتسبات البدنية والمهنية للناشئين».

السؤال الأول: هل أنت على دراية بطرق الانتقاء والتوجيه الرياضي؟

جدول رقم 1: النسبة المئوية وقيمة ك2 لطرق الانتقاء والتوجيه المعروفة من المدرسين:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2	النسبة المئوية	التكرار	البيان الإحصائي الإجابة
*دال	2	19,82	69,70	23	نعم
			12,12	4	لا
			18,18	6	نوعاً ما
			100	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 1: أظهرت النتائج أن نسبة المدرسين الذين هم على دراية بطرق الانتقاء والتوجيه الرياضي تقدر بـ: 69,70 %، فيما أن المدرسين الذين لا يعرفون طرق الانتقاء بلغت: 12.12 %، أما الذين كانت إجاباتهم نوعاً ما فمثلت نسبة: 18.18 %.

يتبين من الجدول أن النسبة الكبيرة من المدرسين على دراية بطرق الانتقاء والتوجيه وهذا ينبئ بنتائج جيدة في اختيار وتوجيه اللاعبين، حيث أن عملية إنتقاء اللاعبين في المراحل الأولى تمكننا من التعرف على استعداداتهم و قدراتهم البدنية، فإن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يعد من أهم أهداف الانتقاء والتوجيه. في نفس السياق يرى فيصل المباش (1997) «أن الانتقاء والتوجيه الرياضي يؤدي إلى التعرف المبكر على الأفراد ذوي الاستعدادات والقدرات البدنية والنفسية والعقلية والفسولوجية الملائمة بنوع النشاط الرياضي المختار والذين يتوقع لهم المستوى العالي من خلال الاستمرار في التدريب فيه، أي في النشاط المختار» ويدعم هذا ريسان خريط مجيد (1998) «إن عملية إعداد الرياضيين للمشاركة في المسابقات الرياضية عملية بالغة الأهمية تركز على عدة عوامل من أهمها انتقاء الموهوبين بالألعاب وتوجيههم نحو الممارسة الرياضية المناسبة».

السؤال الثاني: هل تعتقد أن الانتقاء والتوجيه الرياضي في كرة القدم؟

جدول رقم 2: النسبة المئوية وقيمة ك2 لمدى أهمية الانتقاء والتوجيه في كرة القدم:

الإجابة	البيان الإحصائي	التكرار	النسبة المئوية	ك2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ضروري	78,79	26	10,94	1	0	0
مستحسن	21,21	7				
غير ضروري	0	0				
المجموع	100	33				

من خلال الجدول رقم 2: يظهر الجدول أن نسبة كبيرة من المدربين (78.79 %) يرون

أن عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي ضروري في مجال كرة القدم، وتستخدم بقصد اختيار وتوجيه الناشئ الوجهة الصالحة والمفيدة التي تحقق أهدافه المشروعة، بحيث يعتبر انتقاء وتوجيه اللاعبين في المراحل الأولى خطوة هامة للتعرف على استعداداتهم وقدراتهم البدنية، فإن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يعد من أهم أهداف الانتقاء والتوجيه حيث يمكن إلى حد كبير في تحديد المستقبل الرياضي للناشئ ومدى ما يمكن أن يحققه من نتائج إيجابية.

عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي ضرورية في تكوين لاعب كرة القدم وهي ملازمة لعملية التدريب، حيث تستخدم في جميع مراحل الحياة الرياضية للفرد وتحتاج إلى توجيه مستمر للرياضي، والعملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي يقوم بها المختصون في الرياضة وعلم النفس الرياضي وخاصة المدربين لمساعدة الناشئ على أن ينتفع بمواهبه وقدراته لتوجيه طاقاته البدنية والمهنية والنفسية والعقلية نحو الاستخدام الأمثل في ميادين كرة القدم. حسب عادل عبد الناصر-1999- «في مفهومه الشامل-الانتقاء- يعبر أو يضم التوجيه والانتقاء أي أن استخدام مصطلح الانتقاء يعني ضمناً التوجيه». ويستخدم التوجيه الرياضي في تكوين الفرق المحلية والمنتخبات الوطنية وتوجيه اللاعبين لإعداد أبطال المستقبل وتوجيه عمليات التدريب- بولخاكوف (1986).

السؤال الثالث: بكم مرحلة يتم الانتقاء والتوجيه الرياضي في كرة القدم؟

جدول رقم 3: النسبة المئوية وقيمة ك2 مراحل الانتقاء المقترحة من طرف المدربين:

الإجابة	البيان الإحصائي	التكرار	النسبة المئوية	ك2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرحلة واحدة	1	3,03	11,48	3	0,1	
مرحلتين	7	21,21				
ثلاث مراحل	14	42,42				
أربعة مراحل	11	33,33				
المجموع	33	100				

تظهر النتائج من خلال الجدول رقم 3: أن نسبة المدربين الذين اقترحوا ثلاث مراحل للانتقاء تقدر بـ **42.42 %** وهي نسبة كبيرة مقارنة بالمدربين الذين اقترحوا أربع مراحل بنسبة **33.33 %**.

فيما أجاب مدرب واحد أن عملية الانتقاء تكون مرحلة واحدة ربما هذا راجع لعدم فهمه السؤال أو عدم معرفته بمراحل الانتقاء وذهب **7** مدربين بنسبة **21.21 %** إلى أن مراحل الانتقاء تتكون من مرحلتين، إن هذه النسبة المتوسطة من عملية الانتقاء والتوجيه غير مناسبة وهذا ما تؤكدته دراسة فيصل العياش (في المجلة العلمية للثقافة البدنية والرياضية) والتي يرى فيها أن عملية الانتقاء والتوجيه تمر بثلاث مراحل ويؤكد أيضا الباحث زكي محمد حسين أن الانتقاء الحديث يمر بأربع مراحل. ويعرف زاتسيورسكي -عن عادل عبد الباصر علي (1999)- «أن الانتقاء عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين على فترات زمنية مبنية على المراحل المختلفة لإعداد الرياضي». وعليه فإن عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي لا تنتهي بانتهاء الاختبارات الأولية، كما يتصور البعض وإنما هي عملية مستمرة لها مراحلها اللاحقة على مدار حياة اللاعب وعلى ذلك يمكن تقسيم مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي إلى ثلاث مراحل حيث أكد محمد لطفي (1999) إلى: مرحلة الاختيار المبدئي أو التمهيدي، مرحلة البدء في التخصص الرياضي وأخيرا مرحلة التوجيه الرياضي النهائي نحو التخصص.

ووضح «محمد حسن علاوي» (2006) الاتجاه الثاني المبني على أربع مراحل وهي: مرحلة الانتقاء المبدئي أو المرحلة التمهيديّة الأولى، مرحلة الانتقاء الخاص، مرحلة الانتقاء التأهيلي ومرحلة تكوين المنتخبين.

السؤال الرابع: ماذا تراعون أثناء عملية انتقاء وتوجيه اللاعبين؟



جدول رقم 4: النسبة المئوية وقيمة ك2 لأهمية الجوانب النفسية والمهنية والبدنية في توجيه

اللاعبين في ميدان كرة القدم:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2	النسبة المئوية	التكرار	البيان الإحصائي / الإجابة
0.23	2	2.91	21.21	7	الجانب النفسي (رغبة اللاعب)
			33.33	11	الجانب البدني
			45.45	15	الجانب المهاري
			100	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 4: يتضح أن نسبة 45.45 % من المدربين أجابوا بأنه أثناء

عملية توجيه اللاعبين يراعى الجانب المهاري بينما نسبة 33.33 % من مدربين الجانب البدني في عملية الانتقاء والتوجيه، وكانت النسبة الأضعف 21.21 % حيث لا يراعى فيها المدربون بشكل جيد الجانب النفسي أي رغبة اللاعب، فنلاحظ عند الاختيار يعطي المدربون الأولوية للجانب المهاري حيث يوجه اللاعب حسب قدراته المهنية لخوض الدور المناسب له ثم يعزز هذا التوجيه بالإمكانيات البدنية التي يتمتع بها اللاعب للقيام بالجهد اللازم حسب متطلبات اللعبة، ونعتقد أن ميول اللاعب لا يؤخذ بعين الاعتبار بشكل جيد.

مع العلم أن الفيدرالية وتنظيماتها لم تصدر إستراتيجية واضحة وموحدة من خلالها يستطيع أي مدرب في أي ناد إتباعها بهدف الانتقاء والتوجيه الجيد مقارنة بما تعمل عليه بعض الأندية الدولية على سبيل المثال نادي اجاكس أمستردام بهولندا والتي أبدعت بأسلوبها الخاص الذي حقق نتائج جيدة على المستوى الدولي اعتمادا على المهارة، الذكاء، الشخصية وسرعة الناشئ (Technique, Intelligence, Personnalité, Sprint).

السؤال الخامس: على أي أساس يتم انتقاء وتوجيه اللاعبين؟

جدول رقم 5: النسبة المئوية وقيمة ك2 أسس الانتقاء التي يعتمد عليها المدربون:



مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2	النسبة المئوية	التكرار	البيان الإحصائي الإجابة
0.05	2	1.27	27.27	9	القياسات المورفولوجية
			30.30	10	الملاحظة أثناء اللعب
			47.47	14	الاختبارات والقياسات
			100	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 5: تبين أن نسبة المدربين الذين أجابوا أن الانتقاء يتم عن طريق الاختبارات والقياسات **42.42 %** تدل أن عملية الانتقاء والتوجيه الجيد تتم عن طريق الاختبار والقياس، أما المدربين الذين أجابوا بأن العملية تتم عن طريق الملاحظة أثناء اللعب فكانت بنسبة **30.30 %** أما المدربين الذين أجابوا بأن عملية الانتقاء تتم عن طريق الجانب المورفولوجي فكانت النسبة **27.27 %**، وهذا التنوع في الإجابات يعكس أهمية كل الأسس مع العلم أنه لو اجتمعت كل الأسس معا في الانتقاء ستكون حتما النتائج جيدة. مما يعزز هذا أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05**، حيث أن الانتقاء الرياضي يؤدي إلى التعرف المبكر على الأفراد ذوي الاستعدادات والقدرات البدنية والنفسية والعقلية والفسولوجية الملائمة لنوع النشاط الرياضي المختار والذين يتوقع لهم المستوى العالي من خلال الاستمرار في التدريب فيه، أي في النشاط المختار. يرى ريسان حريط مجيد (1998) إن عملية إعداد الرياضيين للمشاركة في المسابقات الرياضية عملية بالغة الأهمية تركز على عدة عوامل من أهمها انتقاء الموهوبين بالألعاب وتوجيههم نحو الممارسة الرياضية المناسبة. فيذكر كل من أبو العلا عبد الفتاح، أحمد عمر (1966) أنه في السنوات الأخيرة ظهرت دراسات كثيرة تهدف إلى تحديد نظام فعال لانتقاء لاعبي كرة القدم، حيث أن انتقاء الناشئين في كرة القدم وحتى وقتنا هذا وفي أنحاء كثيرة من العالم يعتمد على الخبرة الشخصية وانتقاء اللاعب الذي يدي رشاقة في تحركاته أثناء اللعب دون استخدام أية مقاييس موضوعية منها دراسة تاباك 1963، فاديوشين 1968، أكراموف 1982.

السؤال السادس: حسب رأيكم ماهو السن المناسب لانتقاء وتوجيه اللاعبين في كرة القدم؟

جدول رقم 6: النسبة المئوية وقيمة ك2 للسن المناسب لعملية التوجيه اللاعبين في كرة القدم:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك2	النسبة المئوية	التكرار	البيان الإحصائي الإجابة
0	5	25	6,06	2	سنة 7-8
			48,48	16	سنة 9-10
			15,15	5	سنة 10-12
			12,12	4	سنة 13-14
			9,09	3	سنة 15-16
			9,09	3	سنة 17-18
			100	33	المجموع

من خلال الجدول رقم 6: نجد أن المدربين الذين يرون أن السن المناسب لتوجيه اللاعبين نحو كرة القدم هو 9-10 سنة وبلغت نسبتهم 48.48% وهي أعلى نسبة، بينما يرى آخرون أن سن 10-12 سنة هو السن المناسب لتوجيه اللاعبين حسب مراكز اللعب بنسبة 15.15%، بينما يرى آخرون أن سن 13-14 هو السن المناسب بنسبة 12.12% وهذا ما يفسر أن اللاعب في هذه المرحلة يبدأ في التميز عن أصدقائه من حيث الصفات البدنية والفروق الفردية والتي يمكن أن يلاحظها المدرب ومنه استغلالها في عملية الانتقاء والتوجيه.

في نهاية سن 13، تدخل المنافسة لفئات أقل من 15 سنة أي فئة الأصاغر، نعتقد أن هذا راجع لتحضير اللاعبين حسب متطلبات المنافسة فيمكن اعتبار هذا كتوجيه مكر للسن المتخصص، كما تؤكد هدى محمد محمد الخضري (2004) وزكي محمد محمد (2006). ولكن النشاط الرياضي المتنوع بالعكس له فائدة على الاستمرارية ويقوم على تطوير الجانب الحركي المتجانس محافظاً بذلك على مراحل تطور الناشئ، ويشير بعض الخبراء إلى أن العمر المناسب للانتقاء الناشئين في كرة القدم هو من سن 9-12 سنة، بينما تشير آراء أخرى إلى أن العمر المناسب من 10-12 سنة على أساس أن هذا العمر يسمح للناشئين بإتقان المهارات الأساسية لكرة القدم.

كما أن إعداد اللاعب بعد ذلك يتطلب فترة من 6-8 سنوات، خلال هذه الفترة يمر الناشئ بالمراحل المختلفة للانتقاء للتأكد من مستويات تقدمه وعلى ذلك يمكن اعتبار عملية الانتقاء مستمرة من العاشرة إلى نهاية مرحلة الناشئين (18 سنة).

وفي الخلاصة، يرى محمد حازم أبو يوسف (2005) أنه على الرغم من أهمية دور الانتقاء



والتوجيه الرياضي إلا أنه لم يتحدد حتى يومنا هذا أسلوب موضوعي لانتقاء وتوجيه ناشئ كرة القدم، حيث يؤكد فيلين (1978) نقلا عن أبو العلا أحمد عمر على أنه في الوقت الحالي يوجد رأي موحد على أسلوب انتقاء وتوجيه لاعبي كرة القدم، وإلى الآن لم تعد طريقة للتقويم الكمي لجوانب التدريب خلال مرحلة الإعداد الأولية ويرجع الباحث هذه المشكلة إلى عدة عوامل أهمها أن إعداد لاعبي كرة القدم يحتاج لفترة زمنية طويلة نسبيا حيث تتراوح من 9 إلى 12 سنة في المتوسط، كذلك تعدد جوانب التدريب (بدني-مهاري-فسيولوجي-نفسية)، ونتائج ظهور تلك الجوانب واكتمالها تباعا، هذا بخلاف تأثير العوامل البيئية والوراثية وتطابق العمر السني مع العمر البيولوجي حيث يشير كل من عصام حلمي (1980)، أبو العلا عبد الفتاح، أحمد عمر (1982) أن إمكانية وصول الناشئ للمستويات العالية تحدد بعدة عوامل يجب مراعاتها في عملية الانتقاء بمراحل مختلفة وأهمها الصفات الوراثية، الفترات الحساسة لنمو العمر الزمني والعمر البيولوجي، الصفات المورفولوجية، الصفات البدنية، الخصائص الوظيفية.

خاتمة :

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة حيث بينت أن كل المدربين لديهم فكرة واضحة بجدية عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي من أجل الكشف المبكر عن الموهوبين ونجاح العملية التدريبية والوصول إلى نتائج مرضية. كما أكدوا على ضرورة الاعتماد على المنافسة واللجوء بالتكامل إلى القياسات المورفولوجية والاختبارات اللازمة لانتقاء واختيار اللاعبين في ميدان كرة القدم، كما كشفت الدراسة أن المدربين يعتمدون على فكرة الانتقاء والتوجيه بثلاثة مراحل، ويأخذون بعين الاعتبار الجوانب المهارة والجانب البدني وكذلك الجانب النفسي، ويرى المدربون أن السن المناسب لتوجيه اللاعبين نحو كرة القدم هو: 9-12 سنة، وهذا راجع لتحضير اللاعبين حسب متطلبات المنافسة فيمكن اعتبار هذا كتوجيه مبكر لسن التخصص. ومنه يمكننا قبول الفرضية التالية: «عملية اختيار وتوجيه اللاعبين في ميدان كرة القدم تعتمد على الانتقاء والتوجيه الرياضي مع مراعاة المكتسبات البدنية والمهنية للناشئين».

إن الانتقاء والتوجيه المثمر للناشئين نحو الأنشطة الرياضية التي تتفق مع استعداداتهم وقدراتهم، واختيار أفضل العناصر لتكوين الأندية والمنتخبات الوطنية يبقى هو الأساس الذي تركز عليه الإستراتيجية المتوقعة تحقيقها.

إن التنبؤ والتكهن يعد من أهم واجبات الانتقاء والتوجيه، إلا أنه لحد الآن يعتبر عامل ضعيف لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على نظرة ذاتية مبنية على الخبرات والتجارب للمدربين في كرة القدم

الجزائرية، كما أن مراعاة المهارات والاستعدادات البدنية للاعبين بما يتوافق مع ميولهم ورغباتهم يمكننا من تحقيق أفضل النتائج.

إلا أن الواقع في كرة القدم الجزائرية يظهر غير ذلك، فغياب إستراتيجية وأسلوب واضح المعالم في عملية الانتقاء والتوجيه عند المدربين تؤثر سلبا على تطور هذه الأخيرة، وهذا ما ينبغي تسليط الضوء عليه والعمل على بناء وتطوير إستراتيجية تراعي مواهب واستعدادات وقدرات وظروف اللاعب الجزائري في عملية الانتقاء والتوجيه في مجال كرة القدم.

المراجع:

- الكتر الوسط، ترفيحي عربي، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، القاهرة، 1984.
- كي محمد محمد حسين، التفوق الرياضي المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2006.
- كي محمد محمد حسين: مدرب الكرة الطائرة أسس ومفاهيم وأراء، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2005.
- عصام حلمي، التدريب الرياضي، أسس، مفاهيم واتجاهات، مصر، 1997.
- عمر أبو الهجد وجمال النمكي، تخطيط برامج تدريب البراعم والفائزين في كرة القدم، مركز الكتاب للفكر، القاهرة، 1999.
- فولكوف، مذکور من طرف محمد لطفي طه، الأسبق النفسية الرياضيين، الشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2002 .
- فيسكو فيتش مذکور من طرف زكي محمد محمد حسين، التفوق الرياضي المكتبة المصرية الإسكندرية، 2006 .
- قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والعلوم الرياضية، دار الفكر للطباعة، عمان 1998.
- ريسان خريط مجيد، النظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة إلى المراهقة، دار الشروق، عمان، 1998.
- محمد لطفي، الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2002.
- محمد حازم محمد أبو يوسف، أسس اختبار الناشئين في كرة القدم دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر

الإسكندرية، 2005 .

- فيصل المباش، المجلة العلمية للثقافة والبدنية والرياضية، المدرسة العليا للأساتذة التربية والرياضية، العدد 2، مستغاثم 1997.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Akramov R.A., sélection et préparation des jeunes footballeurs, O.P.U., Alger, 1990.
- Platonov V.N., l'entrainement sportif: théorie et méthodologie, Edition revue E.P.S., Paris, 2001.
- www.iraqacad.org.
- www.ajax.Amsterdam-philosophie, methode de travail.com